المجازر تصل إلى طرابلس .. والنظام يستجدي ولاء الليبيين بمليارات الدنانير .. وواشنطن لا تستبعد الخيار العسكري

القذافي: سنحوّل ليبيا لهيباً والشعب الذي لا يحبني لا يستحق الحياة!

صورة تلفزيونية للرئيس الليبي معمر القذافي أثناء إلقائه خطاب أمام مناصريه في الساحة الخضراء أمس

عواصم ـ وكالات: بشكل مفاجئ ظهر الزعيم الليبي معمر القذافي للمرة الرابعة خلال أسبوع وحث مجموعة من أنصاره في الساحة الخضراء على حماية ليبيا وأصولها النفطية.

وبنبرة لم تخل من التوتر قال القذافي سنهزم اي محاولة خارجية كما هزمنا المحاولات السابقة.

واعتبر القذافي ان الشعب الليبي وشعوب العالم اذا لم تكن تحبه فإنها لا تستحق الحياة! واستدرك مخاطبا الغرب والعالم انظروا الى هذه الجماهير، اذا كانت هذه الجماهير لا تحبني فأنا لا أستحق الحياة.

وهدد القذافي بفتح جميع مخازن الأسلحة «لتسليح الشعب وتصبح ليبيا لهيبا احمر»، وطلب من أنصاره ان يعبروا عن فرحهم ويغنوا ويرقصوا!

وقد قدر المراقبون الحشد ببضعة آلاف فقط. إلى ذلك، وفي محاولة قد تكون الأخيرة لإبقاء نظام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على قيد الحياة، أقدمت الحكومة الليبية على خطوات اقتصادية عاجلة لمواجهة تداعيات موجة الاحتجاجات التي وصلت أمس إلى العاصمة طرابلس.

وخصصت الحكومة مليارات الدنانير بشكل عاجل وقررت تسييل «تحويل فعلي» 6 مليارات دينار ليبي إلى المصارف المتخصصة «التنمية الزراعي الريفي» لمباشرة منح القروض لليبيين ودعم الأسعار وخاصة السلع الأساسية.

وقالت مصادر ليبية إن هذه الخطوات تشمل رفع المرتبات بنسب ما بين 50٪ إلى 150٪ وتحديد الحد الأدنى للأجور ولأول مرة في البلاد بـ 450 دينارا إلى جانب تخصيص منح شهرية بقيمة 150 دينارا لكل باحث عن عمل طيلة فترة بطالته.

وأوضحت أن تلك الإجراءات تشمل كذلك صرف 500 دينار لكل أسرة ليبية لمدة شهرين لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

امتداد الاشتباكات

الى ذلك وبعد 10 أيام، من الانتفاضة ضد نظام القذافي الذي اتهم معارضيه بأنهم من «اتباع» تنظيم القاعدة وفيما اشتدت الاشتباكات في العاصمة طرابلس وامتد مسرح الاحتجاجات والتظاهرات من بنغازي الى طرابلس، ونظمت المعارضة المسلحة نفسها في المنطقة الشرقية النفطية من ليبيا للتوجه في مسيرة الى طرابلس للإطاحة بالقذافي، وشاهد صحافيون في بنغازي قلب الحركة الاحتجاجية على مسافة ألف كلم شرق طرابلس آلاف المتظاهرين متجمعين أمام المحكمة المحلية التي تحولت إلى مقر عام للانتفاضة وأدوا صلاة الجمعة في احد ميادين المدينة، وكان البعض يخيمون على مقربة فيما بعض الأطفال يلعبون في دبابة متروكة.

وعلقت دمى على شكل القذافي على مصابيح الشوارع حيث يسير جنود ومدنيون مسلحون دوريات.

وتحدثت معلومات غير مؤكدة عن تواصل المعارك في مصراتة على بعد 150 كلم شرق طرابلس بين معارضي النظام وأنصاره.

وبدا أمس ان المكان الوحيد الذي احتوى أنصار القذافي هو في العاصمة طرابلس حيث يعتقد ان كتيبة خميس القذافي نشرت تسعة آلاف مقاتل، فضلا عن دبابات وطائرات وأسلحة ثقيلة وفق معلومات غير مؤكدة لسكان معارضين للقذافي في البيضاء، كما شهد الجيش النظامي حركة تمرد في صفوفه وفق هذه المصادر.

وقد أطلقت قوات الأمن الليبية النار على متظاهرين في عدد من احياء طرابلس لدى الخروج من صلاة الجمعة، على ما أفاد شهود تم الاتصال بهم هاتفيا.

وقال احد الشهود ان «قوات الأمن أطلقت النار على متظاهرين بشكل عشوائي وهناك قتلى في شوارع سوق الجمعة». وأفاد شهود آخرون في احياء أخرى من الضاحية الشرقية للعاصمة مثل بن عاشور وفشلوم عن «إطلاق نار كثيف على كل من هم في الشارع»، حيث أفاد شاهد عيان في اتصال هاتفي مع «فرانس برس» عن سقوط قتيلين على الأقل في حي فشلوم برصاص «ميليشيات» موالية للنظام.

وأكد الشاهد طالبا عدم ذكر اسمه ان «هناك قتيلان على الأقل والميليشيات استمرت بإطلاق النار على المتظاهرين»، وأضاف «هناك حشد كبير في الشوراع وهناك مجزرة».

استقالات دبلوماسية

وفي إطار المزيد من التخلي عن القذافي، أعلن النائب العام في ليبيا عبد الرحيم العبار استقالته من منصبه والانضمام للمعارضة، وقالت قناة «العربية» ان استقالة العبار جاءت في بيان متلفز وصل اليها.

وقال العبار في بيانه «نظرا للقسم الذي أقسمته يوم توليت هذه الوظيفة ان أكون منحازا للحق والعدل مخلصا للوطن والشعب.. حيث ان ما حدث ويحدث من مجازر وإراقة للدماء لم يشهد لها الشعب الليبي والتاريخ مثيل وهو فرض منطق القوة والعنف، ولأن ما حدث ويحدث في ليبيا يتنافى مع مبادئ الحق والعدالة».

وأضاف «انني أعلن التأكيد على تقديم استقالتي من منصب النائب العام في ليبيا وانني أعلن انضمامي لإرادة الشعب الليبي المتمثلة في ثورة الشباب في 17 فبراير».

وفي باريس، أعلن سفيرا ليبيا في فرنسا واليونسكو استقالتهما من منصبيهما احتجاجا على «أعمال القمع في ليبيا»، مؤكدين «انضمامهما الى الثورة» ضد الزعيم القذافي، في إعلان تلي أمام السفارة في باريس. وقال السفيران في فرنسا صلاح الدين زارم ولدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) عبد السلام القلالي في البيان «ندين بشدة أعمال القمع في ليبيا ونعلن تضامننا مع الشعب ودعمنا لثورة الشعب».

وتابع البيان المشترك الصادر بالعربية والفرنسية والذي أعادت بثه إذاعة فرنسا الدولية «اننا ننضم الى الثورة، لقد استقلنا من منصبينا الرسميين»، فيما علا تصفيق بعض الليبيين المتجمعين أمام السفارة.

وأفاد صحافي في وكالة «فرانس برس» بان مجموعة من المعارضين الليبيين سيطرت مساء أمس الأول على السفارة الليبية في باريس وكانت تحتل مكاتبها أمس.

كذلك اعلن مبعوث ليبيا بمجلس حقوق الإنسان الدولي أن البعثة الدبلوماسية في جنيف تخدم الآن الشعب الليبي وإرادته.

وفي مدينة أجدابيا الواقعة في شرق ليبيا، أعلن أفراد الجيش والشرطة في المدينة انضمامهم للمعارضة في المدينة.

وذكرت تلك القوات أنها انسحبت من ثكناتها وانضمت للمعارضة التي تحاول الإطاحة بالقذافي.

وأعلن احد ضباط الشرطة في المدينة أن قوة الشرطة تعلن انضمامها الى الشعب بشكل كامل في ثورة 17 فبراير السليمة.

واضاف ان القوة تعلن انها ستضحي بأرواحها من أجل هذه المنطقة، وتضع كل إمكاناتها من أجل ليبيا حرة.

دوليا، تضاعفت المبادرات الدولية بين اجتماعات في الامم المتحدة والحلف الاطلسي واقتراح فرنسي ـ بريطاني بفرض عقوبات وحظر تام على ليبيا. ووجه الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) اندرس فوغ راسموسن «إدانة شديدة» لاستخدام ليبيا القوة ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة. وقال راسموسن: «إنه انتهاك صارخ (للقوانين) ان يوافق نظام الحكم الليبي على استخدام القوة ضد شعبه». وكان راسموسن دعا الى اجتماع طارئ للحلفاء حول ليبيا وقال راسموسن في غودولو بالمجر «دعوت الى اجتماع عاجل لمجلس الحلف الاطلسي» الذي يضم سفراء 28 دولة حليفة «للبحث في ملف ليبيا».

وبحسب وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ـ ماري فقد اقترحت باريس ولندن على مجلس الامن مشروع قرار حول ليبيا «لفرض حظر تام على الاسلحة» و«عقوبات» و«احالة مرتكبي الجرائم على المحكمة الجنائية الدولية». وقد ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو ان فرنسا أعدت مع الولايات المتحدة وبريطانيا مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

من جهة أخرى قال البيت الأبيض انه «لا يستبعد أي شيء» في رده على القمع الذي تمارسه الحكومة الليبية ضد انتفاضة شعبية. وأضاف المتحدث باسم البيت الأبيض غاي كارني للصحافيين لدي سؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة تدرس خيارات عسكرية: «لا استبعد خيارات ثنائية» واضاف: «لا استبعد أي شيء». وكان البيت الأبيض قد أعلن في وقت سابق أن الرئيس الأميركي سيتصل بقادة الدول الأوروبية بهدف تنسيق المواقف لتحديد الخيارات على خلفية المطالب الدولية بفرض عقوبات وحظر جوي على ليبيا، بهدف وضع حد لعمليات القمع التي يمارسها القذافي واتباعه على المحتجين.

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس قد أعلن أن فرنسا وايطاليا هما الأفضل لفرض منطقة الحظر الجوي وبأن الخيار العسكري أمر غير مستبعد.

اسرة القذافي

صفية القذافي

معمر القذافي

محمد- ٤٠ عاما
المهندس
نجل الزعيم الليبي
من زوجته الاولى.
جمع ثروته في عالم الاتصالات
رئيس اللجنة الاولمبية الليبية

سيف الاسلام- ٣٩ عاما
خلف القذافي
النجل الاكبر للزعيم القذافي من زوجته الثانية.
برز كموفد النظام الليبي الاكثر مصداقية ومهندس الاصلاحات والحريص على تطبيع العلاقات بين ليبيا والغرب.

سعدي- ٣٧ عاما
لاعب كرة القدم السابق
قاد مسيرة قصيرة في احد الفرق الايطالية قبل طرده بسبب تعاطيه المنشطات

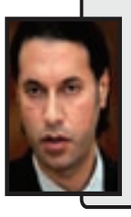

معتصم بالله- ٣٦ عاما
الجندي
مستشار الامن القومي في ليبيا.
ينافس شقيقه سيف الاسلام

هانيبال- ٣٤ عاما
النجل الرابع
تاريخه حافل بالحوادث العنيفة. فلقد تم توقيفه في جنيف عام ٢٠٠٨ بتهمة اساءة معاملة اثنين من خدمه وتسببت القضية بازمة دبلوماسية خطيرة بين برن وطرابلس

عائشة- ٣٢ عاما
الابنة
محامية، وقد كانت في فريق الدفاع عن الرئيس العراقي الذي اعدم صدام حسين

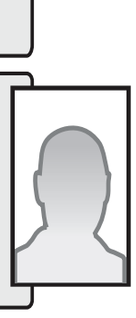

خميس- ٣٠ عاما
الابعد عن الاضواء
شرطي ويشرف على كتيبته الخاصة

سيف العرب- ٢٩ عاما
الطالب
يشتبه بتهريبه الاسلحة بين باريس وميونيخ عام ٢٠٠٨.
وتخلت السلطات الالمانية في ما بعد عن القضية

هناء-
ابنة القذافي بالتبني
قتلت وهي في الثانية من عمرها في الغارة الاميركية على طرابلس عام ١٩٨٦

AFP

ليبيا ترفض السماح بهبوط طائرة لبنانية

بيروت ـ د.ب.أ: ذكر تقرير أن السلطات الليبية رفضت إعطاء إذن لطائرة لبنانية بالهبوط في طرابلس أمس الجمعة، مما يعرقل عمليات إجلاء اللبنانيين الذين يقيمون ويعملون في البلاد.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية انه كان من المقرر أن تنطلق طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اللبنانية ميدل إيست إلى مطار طرابلس الدولي ولكن السلطات الليبية رفضت السماح لها بالهبوط.

وعلى الرغم من أن ليبيا سمحت للعديد من الدول باستخدام المطار في طرابلس لإجلاء مواطنيها عقب اكثر من اسبوع من الاحتجاجات العنيفة، إلا أن رفض منح اذن بالهبوط لشركة الخطوط الجوية اللبنانية جاء بعد مرور ايام فقط على رفض مسؤولي مطار بيروت منح اذن لطائرة خاصة ليبية بالهبوط.

وترددت تقارير عن ان الطائرة كانت تقل 10 اشخاص من بينهم الزوجة اللبنانية لأحد انجال القذافي معمر القذافي.

وقالت مصادر في مطار بيروت ان السلطات هناك منعت هبوط الطائرة الخاصة من الهبوط الثلاثاء الماضي بعدما رفضت ليبيا كشف النقاب عن هوية الاشخاص الذين كانوا على متنها.

متطوعون من الهلال الأحمر الكويتي وحمولة 10 أطنان مواد طبية لإغاثة الليبيين

توجه متطوعون من جمعية الهلال الأحمر الكويتي امس الى ليبيا على متن طائرة إغاثة كويتية أقلعت من قاعدة عبدالله المبارك الجوية محملة بمواد اغاثة طبية تقدر بـ 10 اطنان كمساعدات عاجلة للمتضررين من الوضع المأساوي هناك.

وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية برجس حمود البرجس لـ «كونا» ان الكويت ستقوم بواجبها الإنساني لمساعدة الشعب الليبي وتخفيف معاناته، مضيفا أن هذه المساعدات تأتي تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بإرسال مساعدات اغاثية طبية الى المتضررين جراء الوضع المأساوي في ليبيا.

وأوضح البرجس انها الرحلة الأولى التي يرافقها عدد من المتطوعين وايضا طبيبة كويتية وتحمل مساعدات عاجلة تحتوي على اكثر من 10 اطنان من الأدوية المتنوعة لأبناء الشعب الليبي الشقيق المتضررين من الأحداث المأساوية هناك.

وتم تفريغ طائرة الإغاثة الكويتية في مطار «جربة» الدولي في تونس قبل ان يتم نقلها الى الحدود التونسية ـ الليبية بالتنسيق والتعاون مع سفارتنا لدى تونس وجمعية الهلال الاحمر التونسي.

وأشاد البرجس بجهود واشراف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك على عملية تسيير طائرة اغاثية من قاعدة عبدالله المبارك الجوية بشكل عاجل الى الأشقاء في ليبيا عبر تونس. واثنى على جهود متطوعي الجمعية وحرصهم على إيصال المساعدات الإنسانية لمتضرري الأحداث في ليبيا، مشددا على ان التحرك من خلال الجمعية يبقي الكويت دائما ضمن الدول السباقة في تقديم المساعدات الإنسانية.

واشار الى حرص جمعية الهلال الاحمر الكويتي على التفاعل بشكل سريع مع المآسي والكوارث الطبيعية في بؤر مختلفة حول العالم من خلال عملية تنسيق منظمة لإيصال كل انواع المساعدات للمتضررين في مختلف مناطق العالم.

أردوغان يضع خطة لإجلاء رعايا أتراك خوفاً من مرتزقة القذافي

عواصم ـ وكالات: قالت وسائل إعلام محلية امس إن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان طلب من الجيش إعداد خطط طوارئ لإجلاء المواطنين الأتراك من ليبيا.وفي اجتماع طارئ عقد في أنقرة أمس الأول مع مسؤولين من مجلس الأمن القومي وآخرين، طلب أردوغان من القوات المسلحة أن تكون «مستعدة في أي وقت لعملية إجلاء».

وبحث المسؤولون أسوأ السيناريوهات وسط مخاوف من تعرض المواطنين الاتراك في ليبيا لتهديدات ليس من قبل المناهضين للحكومة، لكن من قبل أنصار نظام القذافي نفسه.

من جانبه، أعلن وزير الدفاع الايطالي اينيازيو لا روسا لتلفزيون «سكاي تي جي 24» الجمعة ان روما «تحضر لعملية عسكرية» لإجلاء ايطاليين عالقين من دون مواد غذائية «في جنوب شرق ليبيا».

وقال «لدينا معلومات مفادها ان هناك ايطاليين في جنوب شرق ليبيا لم يعد لديهم اي مواد غذائية وسنقوم بإجلائهم».

وأوضح الوزير «لقد حضرنا لعملية عسكرية للوصول الى مواطنينا، وانتظر فقط الضوء الأخضر من وزارة الخارجية الايطالية، لقد وضعت مع الضباط المختصين خططا لتنفيذ عملية الإجلاء».

..ومتظاهر يرفع رسما كاريكاتوريا للزعيم الليبي وهو يحاول الانتحار (ا.ف.ب)

ليبيون يشيعون قتلى المواجهات في بنغازي أمس (رويترز)

قائمة بأطول الحكام بقاء بالسلطة

عواصم ـ وكالات: لم يحدث تغييرات في نظام الحكم خلال عقود في عدد من دول افريقيا والعالم العربي كالذي حدث في الشهرين الماضيين، وفيما يلي قائمة بأكثر الزعماء بقاء في السلطة:

□ يعد معمر القذافي (68 عاما)، الذي يحكم ليبيا منذ 41 عاما أقدم «حاكم» في افريقيا.

□ حكم عمر بونغو دولة الغابون الواقعة وسط افريقيا لمدة 42 عاما حتى وفاته في عام 2009.

□ تولى جناسينجبي إياديما رئيس توغو في عام 1967 وظل في السلطة 34 عاما حتى وفاته في عام 2005.

□ حكم فليكس هوفوات بواني كوت ديفوار بعد حصولها على الاستقلال في عام 1960 حتى وفاته عام 1993.

□ تقلد علي عبدالله صالح زمام السلطة في اليمن منذ عام 1978 وأعلن بعد اندلاع احتجاجات الشهر الجاري أنه لم يسع لفترة جديدة في الرئاسة عندما تنتهي ولايته في عام 2013.

□ وصل موبوتو سيسي سيكو إلى السلطة في دولة زائير، جمهورية الكونغو الديموقراطية حاليا، في عام 1965 وحكم لمدة 33 عاما وأصبح من أصحاب المليارات خلال حكمه ومات في المنفى.

□ حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك (82 عاما) منذ أكتوبر 1981 حتى تنحيه عن الحكم بعد ثورة شعبية في الحادي عشر من الشهر الجاري.

□ ويتولى روبرت موغابي حاكم زيمبابوي منذ عام 1981، وشغل أولا منصب رئيس الوزراء ثم أصبح رئيسا للبلاد، ولايزال يتشبث بالسلطة رغم الانتقادات الدولية الموجهة ضده منذ أكثر من عقد من الزمان.